**بيان ختامي لورشة حول أهمية الصيد المسؤول و أثره على حفظ و حماية النظم الإيكولوجية الشاطئية و الساحلية في منطقة البحر الأبيض المتوسط المغربي.**

انعقد بمقر جهة تازة الحسيمة تاونات كَرسيف يوما دراسيا بتاريخ 2013/12/8 نظمته جمعية التدبير المندمج للموارد AGIR، و ذلك بحضور فعاليات و منظمات تجمع أكثر من ستين فاعلا يمثلون حوالي 3.000 صياد تقليدي العاملين بالمتوسط المغربي.

افتتح اللقاء السيد نائب رئيس الجهة ، بعد ذلك تم تقديم مداخلات لبعض فعاليات و ممثلي منظمات الصيد التقليدي ، التي تطرقت إلى وصف الوضعية الحالية التي آل إليه قطاع الصيد البحري التقليدي و التحديات التي تواجهه، و تهم أساسا تدهور المجال البيئي ، و وقعه على الواقع الاجتماعي ، و التدني للمستوى الاقتصادي لهذه الفئة، حيث تم إبراز الحاجة الملحة لوضع إستراتيجية مشتركة بين مختلف أطراف هذا القطاع من أجل استغلال مستدام للموارد السمكية في شمال المغرب .

و بعد نقاشات مستفيضة داخل الورشات (البيئية ، الإقتصادية و الإجتماعية) ،اتفق المشاركون على التدني المتزايد للمستوى الاقتصادي لهذه الفئة، و الناتج مباشرة عن المشاكل الرئيسية التي تهم النقص المتصاعد الحاصل بالمخزون السمكي و الأسباب التي أدت إلى ذلك، حيث أشاروا بالإجماع على عدم تطبيق القانون سيما فيما يخص الصيد بالجر الذي أضحى يستنزف الثروات البحرية بشكل مفرط و ما يترتب عن ذلك من معانات الصيادين التقليديين من وقع و تأثير هذا الأسطول.

فقد دق ممثلو البحارة التقليديين ناقوس الخطر بسبب تأثير تقنيات الاصطياد القاعية التي لا تحترم المسافات القانونية ، و لتعدد الممارسات الأخرى الغير المحترمة للقانون ( الصيد بالمتفجرات ، الصيد بالغطس، استعمال المواد الكيميائية) و التي تساهم في تحقيق مكاسب اقتصادية فورية مغرية لفئة ضيقة، على حساب الاستغلال المستدام على المدى المتوسط و البعيد لفائدة فئات عريضة من ضمنها مهنيي الصيد التقليدي .

في حين أن ممثلي الصيد التقليدي ما فتئوا أن أبدوا بانطباعاتهم و ارتياحهم اتجاه المراقبة الصارمة التي شرع في تطبيقها قطاع الصيد البحري بفضل وضع أجهزة الرصد " VMS " , فسرعان ما سجلوا عدم التزام بعض المسؤولين بإصدار دورية إدارية ، بموجبها تجاوز القوانين الجاري بها العمل، و ذلك تحت ضغط وتأثير لوبيات الصيد بالجر التي تتملص دوما من تطبيق القوانين الضابطة لمناطق الصيد البحري ، خاصة تلك التي تنص على احترام 3 أميال بحرية المتفق عليها من قبل كافة المشرعين الدوليين بالبحر الأبيض المتوسط ، و من ضمنهم المغرب .

فطالب الحاضرون الوزارة الوصية بالتراجع الفوري عن الدورية الأخيرة التي تسمح لأسطول الصيد بالجر العمل في مناطق بحرية ابتداء من 1،8 أميال، و العودة إلى قانون 3 أميال الذي يهدف إلى الحفاظ على الثروات السمكية، و كذا تفعيل برنامج إبحار لدعم قطاع الصيد بشكل فعلي و تقوية قدرات أسطول الصيد بالجر و الرفع من تنافسيته ليتمكن من الاشتغال داخل مناطق الصيد القانونية.

كما حث المشاركون المسؤولين على الحرص و تفعيل القانون المسير للمحميات ، (محمية الألبوران، كنموذج) التي أصبحت عرضة للانتهاكات من لدن أسطول الجر، مما يشكل إحباطا للصيادين التقليديين الذين حظوا بتكوينات و ورشات من طرف الوزارة مكنتهم من الرفع من وعيهم و انخراطهم التام في السهر على نجاح هذه المحميات البحرية من أجل الرفع من الإنتاجية السمكية بالساحل المتوسطي.

بيان ورشة « أهمية الصيد الرشيد ووقعه على حفظ وحماية النظم الإيكولوجية الشاطئية والساحلية في منطقة البحر الأبيض المتوسط المغربية

AGIR
Association de Gestion Integrée des Ressources

تعاونية الصيد التقليدي بمرتيل
نقطة التفريغ المجهزة
مرتيل

COOPERATIVE DES MARINS PECHEURS DE SIDI HSAINE

COOPERATIVE DES MARINS PECHEURS "CALAIRIS"

جمعية أرباب القوارب الصغيرة للصيد التقليدي
بأقوران موار تلا يوسف الجديدة
الرئيس فكري الإدريسي

تعاونية المتوسط
لتنمية قطاع الصيد البحري التقليدي
بنسارغة

U.M.C.P.A.M.

COTIPEM

Signé: CHABOU Med. Bachir
Le Président
Signé: CHABOU Med. Bachir

تعاونية الصيد التقليدي
مارشيكا
الناظور

الكنفدرالية الوطنية
للصيد البحري التقليدي بالمغرب
C.N.P.A.M.
Tél: 061.22.78.90 / 061.32.18.13
Fax 028.31 40.66

الرئيس
محمد بنحسايين

Province de Driouch
Cooperative Temsamane de Pêche Artisanale
COOPTEM